

# أسئلة يتواتر طرحها حول مبادئ لاهاي بشأن العنف الجنسي أجوبة للعاملين

## ١. كيف يمكنني التعرف على فعل عنف جنسي؟

يقع العنف الجنسي بأشكال مختلفة. من وجهة نظر الناجين، يمكن أن تنقسم أفعال العنف الجنسي إلى فئتين؛ فمن ناحية، يمكن أن تكون الأفعال ذات الطبيعة الجنسية عنيفة بطبيعتها، مثل التحرش الجنسي بشخص أو تعريض الشخص لزواج الأطفال. من ناحية أخرى، قد ترقى الأفعال إلى حد العنف الجنسي إذا تم ارتكابها بالقوة أو دون موافقة الشخص، مثل (التقبيل والعض أو مشاركة الصور العارية). (الباب ٤، الفقرات ٢-٤، إعلان المجتمع المدني بشأن العنف الجنسي)

## ٢. ما هي المؤشرات على كون الفعل ذي طبيعة جنسية؟

من الأمثلة على المؤشرات التي تدل على كون الفعل "جنسيًا"، التعرض إلى أو الاتصال بجزء جنسي من الجسم، أو نية مرتكب الجريمة (الجنسية)، أو تصور الضحية أو المجتمع المتضرر للفعل على أنه فعل جنسي. يمكن للأفعال، رغم أنها ليست بالضرورة جنسية في حد ذاتها، أن تظل "جنسية" إذا كانت تؤثر، من بين أمور أخرى، على الاستقلال الجنسي للشخص أو سلامته/الجنسية. (الباب ٢، إعلان المجتمع المدني بشأن العنف الجنسي)

## ٣. متى يمكن لفعل ذو طبيعة جنسية أن يرتقي إلى مستوى العنف الجنسي؟

يرتقى الفعل ذو الطبيعة الجنسية إلى مستوى العنف الجنسي إذا تم ارتكابه بالقوة أو دون موافقة، على سبيل المثال، التقبيل والعض بالإكراه، أو مشاركة الصور العارية دون موافقة. إن الأفعال الأخرى، مثل حرمان شخص ما من الوصول إلى منتجات الدورة الشهرية أو تعريض الشخص لعلاقة استغلالية جنسية، تعد أفعال عنف بطبيعتها؛ وبالتالي، تعتبر دائمًا (عنقًا جنسيًا). (الباب ٤، الفقرات ٢-٤، إعلان المجتمع المدني بشأن العنف الجنسي)

## ٤. ماذا تعني "الموافقة"، وكيف يمكنني أن أعلم أن الشخص لم يبدي موافقته؟

تشير الموافقة إلى قدرة الشخص على قبول فعل جنسي بطريقة حقيقية ومحددة وعلى أساس مستمر. من ضمن العوامل التي قد تؤثر على قدرة الشخص على إعطاء موافقته وجوده في علاقة ذات قوى غير متكافئة، كتلك التي تتوافر في حالات الاحتجاز أو التبعية المالية، أو بسبب صغر السن أو لمرض عقلي أو التواجد في حالة سُكر مؤقت. (الباب ٥، إعلان المجتمع المدني بشأن العنف الجنسي)

## ٥. كيف تؤثر العوامل الثقافية والسياقية على وجهة النظر بشأن الأفعال الجنسية والعنف الجنسي؟

يمكن أن تتأثر وجهة النظر حول ما يجعل الفعل "جنسيًا" وما يشكل عنقًا جنسيًا بالعوامل الثقافية والسياقية التي يحدث فيها الفعل. يمكن النظر إلى أفعال معينة، مثل قيام شخص بأداء حركات رقص معينة أو إزالة غطاء الرأس، بشكل مختلف اعتمادًا على العوامل المجتمعية أو الثقافية أو الدينية المحيطة. فعلى سبيل المثال، من خلال المشاورات التي تمت خلال العمل على مبادئ لاهاي، اعتبر المشاركون من تونس إزالة الحجاب قسرًا شكلاً من أشكال العنف الجنسي.

## ٦. أين يمكنني أن أجد تعريفاً للعنف الجنسي؟

لا يوجد تعريف موحد ومعتمد عالمياً للعنف الجنسي. يقع العنف الجنسي بأشكال مختلفة، إلا أن بعض هذه الأشكال فقط تم تقنينها في القوانين أو الاعتراف بها كجرائم في القوانين الوطنية والقانون الدولي. تقدم مبادئ لاهاي بشأن العنف الجنسي تعريفاً للعنف الجنسي مقبولاً على نطاق واسع، مع التركيز على ضرورة فهم مفهوم العنف الجنسي بشكل واسع ليشمل جميع انتهاكات الاستقلال الجنسي والسلامة الجنسية، وغالباً ما يتسم العنف الجنسي بالإذل والهيمنة والتدمير.

## ٧. ماذا يعني "أي شكل آخر من أشكال العنف الجنسي"؟

تشمل "أي شكل آخر من أشكال العنف الجنسي" الأفعال التي تعتبرها الضحية أو الجاني أو مجتمعاتهم جنسية، إلى جانب الأفعال التي تعتبر بشكل واسع عنفاً جنسياً، مثل الاغتصاب والتحرش الجنسي. يستخدم هذا المصطلح في مجال القانون الدولي للتمكين من الملاحقة القضائية للجرائم التي لم يرد ذكرها في القانون على وجه التحديد.

## ٨. ماذا بشأن الأشكال الهيكلية أو المؤسساتية للعنف الجنسي؟

يمكن أن تشمل الأشكال الهيكلية أو المؤسساتية للعنف الجنسي أفعال يرتكها ممثلو الدولة، أو اعتماد قوانين تمييزية، أو فشل السلطات الوطنية في حماية الناس من العنف الجنسي. ومن الأمثلة على هذا العنف الهيكلية أو المؤسساتية تطبيق هيئات الدولة لإجراءات تحديد التوجه الجنسي للأفراد، أو اعتماد قوانين تحظر على مجموعات معينة الانخراط في نشاط (جنسي) بالتراضي. (الباب ٤، الفقرة ٥، إعلان المجتمع المدني بشأن العنف الجنسي)

## ٩. ما هي مبادئ لاهاي بشأن العنف الجنسي؟

تشكل مبادئ لاهاي بشأن العنف الجنسي ثمرة مشاورات مكثفة مع أكثر من ٥٠٠ ناچ و ٦٠ منظمة من منظمات المجتمع المدني، والعاملين القانونيين حول العالم. وبالتالي، تقدم مبادئ لاهاي بشأن العنف الجنسي مجموعة من الآراء المشتركة "على نطاق واسع حول ما يجعل الفعل "جنسياً". تتكون مبادئ لاهاي بشأن العنف الجنسي من ثلاثة وثائق: (١) إعلان المجتمع المدني بشأن العنف الجنسي، والذي يقدم إرشادات عامة حول ما يجعل العنف "جنسياً"، خصوصاً بالنسبة للناجين؛ (٢) المبادئ التوجيهية للقانون الجنائي الدولي بشأن العنف الجنسي، والتي تعتبر أداة بيد العاملين في مجال القانون الجنائي الدولي توضح متى ترقى أفعال العنف الجنسي المذكورة في إعلان المجتمع المدني إلى جرائم دولية؛ (٣) المبادئ الأساسية لوضعي السياسات بشأن العنف الجنسي، والتي تتألف من ١٠ مبادئ مستمدة من إعلان المجتمع المدني لتضمينها في عملية تطوير وتطبيق السياسات، والاستراتيجيات التشريعية، والإجراءات القانونية والقضائية.

## ١٠. كيف يمكنني استخدام مبادئ لاهاي بشأن العنف الجنسي؟

تم تطوير إعلان المجتمع المدني، والذي يعد جزءاً من مبادئ لاهاي، لدعم موظفي المنظمات غير الحكومية وغيرهم من العاملين في المجال في توثيق جرائم العنف الجنسي ومنعها وملاحقتها أو الرد عليها بأي طريقة أخرى. ويقدم الإعلان إرشادات حول تفسير المفهوم وأمثلة على مختلف أشكال العنف الجنسي. مثلاً يمكن استخدام المبادئ للتعرف على ضحايا العنف الجنسي الذين تم تهيمشهم في السابق، ولتطوير برامج شاملة للجميع ومراعية ثقافياً، وللتعرف على أو طرح العنف الجنسي بمفهومٍ واسعٍ وتطليعيٍّ ومراعيٍّ للاعتبارات الثقافية.

## ١١. لماذا يتوجب عليّ استخدام مبادئ لاهاي بشأن العنف الجنسي؟

نظراً لعدم وجود رؤية عالمية لما يجعل الفعل "جنسياً"، فإن العديد من الأشكال التي يعتبرها الناجون عنفاً جنسياً قد يتغاضى الممارسون عنها أو يقللوا من شأنها، بحيث قد لا ينجحون في التعرف على هذه الأشكال دائماً. ونتيجة لذلك، قد يساهم عدم الاعتراف بهذه الأشكال إلى تهيمش ضحايا هذه الأفعال. يعد الفهم الجيد لجميع أشكال العنف الجنسي أمراً مهماً لسد الفجوة بين كيفية النظر إلى العنف واختباره من قبل الناجين وكيفية معالجته من قبل الممارسين.